الحياة العلمية والفكرية في مدينة لاردة

الباحث رياض عدنان محمد جواد
جامعة بغداد/كلية الآداب/ قسم التاريخ
riyadh197157@gmail.com

أ.د. صباح خابط عزيز سعيد
جامعة بغداد/كلية الآداب/ قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

اغفلت المصادر التاريخية عن الحياة والمؤسسات والمراكز التعليمية والعلمية في الفترة الاولى بعد اكمال عملية فتح الاندلس التي سميت بعصر الولاة كونها مرحلة تأسيس وفتوحات الا بعض الانشطة او ما تشهده المساجد من نشاط تعليمي، وقد انعكست الاضطرابات التي مرت بها الاندلس على جميع الاحوال فيها[١] وفي الوقت نفسه لم تتأثر بالثقافة القوطية المحلية بسبب قصور وضعف هذه الثقافة ولكثرة المنازعات لذا اقتصر اقتباس ما هو ضروري من الثقافة من المشرق العربي لتمشيه أمور الحياه وفق الاحكام الشرعية[٢].

كان اهل الاندلس منذ الفتح العربي الاسلامي على مذهب الامام الاوزاعي[٣] الذي كان من المجاهدين الذين رابطوا في مدينة بيروت لصد الغزو البيزنطي البحري ولهذا مذهبه اهتم بالتشريعات الحربية والجهاد فكان يناسب الاندلسيين بهذه الفترة التي قامت على الجهاد ولهذا تمسكوا به [٤]كون ان اغلب العرب الداخلين للاندلس على مذهبه فكان من الطبيعي ان ينتقل الشاميون بمذهبهم الى الاندلس[٥] وبسبب الرابطة المتينة التي كانت بين الشام وبلاد الاندلس وتجدد الدولة الاموية بالاندلس اعتبرته امتداد لخلافتهم السابقة بدمشق ولذلك كان المذهب الاوزاعي هو الشائع في اول الامر[٦]ويشير ابن فرحون الى ان مذهب الأوزاعي قد غلب على الشام وعلى جزيرة الأندلس إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين فانقطع منها[٧] اذ اصبح ابو عبد الله صعصعه احد تلاميذ الاوزاعي الذي بدأ ينشر مذهبه في بلاد الاندلس[٨] وقد سار اهل الاندلس على مذهب الاوزاعي الذي كان من انصار مدينة الحديث ولا يرضى عما استحدثه الاحناف من الاخذ بالقياس وظلوا يأخذون عنه حتى تحولوا الى مذهب مالك[٩]. إلا ان هذا المذهب لم ينهض تلامذته به ونافسهم في ذلك جملة من رواد المالكية الذين رحلوا الى الشرق وتعلموا المذهب المالكي وعادوا به الى الاندلس[١٠] الذي جمع بين سلفية الاوزاعي(الاخذ بالحديث)وحرية المذهب الحنفي في الاخذ بالقياس مع اعتماد المذهب على الاخذ

بالقران والسنة كمصدرين اساسيين لاستنباط الاحكام الشرعية[١١] وان اهم ما حدث في عصر هشام بن عبد الرحمن هو دخول مذهب مالك الذي كان معاصراً للأمير هشام معجباً به لا يكف عن الثناء عليه[١٢]، ويعد ابن شبطون[١٣] اول من ادخل مذهب الامام مالك الى الاندلس وهو اول من ادخل موطأ مالك الى الاندلس الذي يعني السهل الواضح[١٤] فأخذ عنه يحيى بن يحيى الليثي الذي حظي بالمكانة الرفيعة عند الامير هشام [١٥] وكان الليثي قد لقي مالكاً وروى عنه كتاب الموطأ وكان من أجَلّ اصحاب مالك[١٦] ومن اهم العوامل التي حملت اهل الاندلس للأعجاب بمذهب مالك جاء موافقاً لطبيعتهم العقلية فهو مذهب يعتمد على النص ولا يفسح المجال للعقل[١٧]، فأخذ القضاة وفقهاء ومشاورين بالحكم به واخذ الامير يستفتيهم فيما يجري من امر حتى اصبح المذهب الرسمي في الاندلس ومن المعلوم ان مذهب مالك الوحيد من العناصر الحضارية الذي قبلته الامارة الاموية في الاندلس خارجاً عن نظم الامويين في الشرق[١٨] وظل الامراء والخلفاء الامويين يشجعون العلم والعلماء اذ كان الامير عبد الرحمن بن الحكم فقيهاً حافظاً للقران ورواية الحديث وقد شبه بالمأمون العباسي في طلبه للكتب الفلسفية [١٩]، وكان ابنه محمد عارفاً بالحساب حليماً حسن الادب[٢٠]،وكان للتجار دور بارز في عهده اذ نقلوا مع تجارتهم الكتب العلمية وباعوها في الاسواق الاندلسية والتي كانت سبباً في تنمية الحركة العلمية[٢١].

اما عصر الخلافة الاموية (٣١٦-٤٢٢هـ /٩٢٨-١٠٣١م)فهو عصر نضوج للحركة العلمية نظراً لطول هذه الفترة [٢٢]التي عاشت الاندلس خلالها عصراً ذهبياً تميز بعده مظاهر ابرزها ازدهار العلوم والادب، فقد كان الحكم المستنصر عالماً فقيهاً حافظاً للتاريخ شارك العلماء في علومهم والف الكتب في الانساب والتاريخ وله تعليقات على الكثير من المؤلفات ويعد الحكم من اكثر الامويين جمعاً للكتب[٢٣].وفي فترة الحجابة سيطرة المنصور ابن ابي عامر وهي فترة عدم وجود تقدم ملحوظ في ميدان المعرفة ولكونه له صلة قديمة بالثقافة كانت علاقته بالفقهاء علاقة ود وانسجام، فكانت ظاهرة مميزة في تاريخ الدولة الاموية في الاندلس اذ كان هناك توازن بالعلاقة بين الطرفين على الرغم من اعدامه لبعض العلماء[٢٤] فلما سقطت الخلافة الاسلامية تمسك الناس بالشريعة اكثر من ذي قبل[٢٥] واما عصر دويلات الطوائف فبالرغم من الفرقة السياسية كانت حافلة بنشاط الحركة العلمية لرعاية ملوك الطوائف للعلماء كون اغلبهم كانوا من رجال العلم والمعرفة فكان بنو هود من اكبر المعنيين بالعلوم المشاركين بها[٢٦] وفي

عصر المرابطين انتقلت الثقافات الاندلسية الى المغرب وبالتالي انتقل ابناء المغرب لينهلوا من علوم الاندلس والتزود من معارفها وظهرت بعصرهم الكثير من المؤلفات [٢٧].

المبحث الاول: الاتصال العلمي بين لاردة والمدن الاندلسية:

لا يمكن لأي امة أن تنهض بمجتمعها، مالم تمتلك ثقة كبيرة بقدرتها على النهوض واستيعاب المتغيرات، ومما تمت الاشارة اليه هو النهوض بالجانب العلمي بالمدن الاندلسية وتشكيلها قوة علمية مهابة، اذ ان جميع المجتمعات الاسلامية تجمعها الهوية الفكرية والحضارية، وهناك توافق في الأطر العلمية والذهنية وحتى العلوم التي تدرس، ومن خلال ذلك نجد ان هناك مقومات الاتصال العلمي بين لاردة والمدن الاندلسية الباقية، فبعد فتره نجحت الاندلس في الإنسلاخ عن دولة المشرق الإسلامي بدخول عبد الرحمن الداخل هذا من الناحية السياسية اما من الناحية الثقافية فإنها لم تستطع أن تتخلص من التبعية لها في المجال العلمي فكانت على بعدها عنه قطعة منه اي من المشرق قبل أن تكون قطعة من أوربا ولم يمنعها بعدها عن قلب العالم الإسلامي اذ بدأ التأثر العربي عليها من المشرق في شتى العصور وذلك عن طريق الطلاب الأندلسيين الذين رحلوا الى المشرق أو الوافدين على الأندلس من شيوخ المشرق [٢٨] وكان للرحلات العلمية مكانتها في التقاليد العلمية عند المسلمين بل كانت أساسا لبناء الشخصية العلمية حتى قال ابن خلدون" بأن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما وإلقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة"[٢٩] ومن المعروف أن الرحلات العلمية كانت دائما من أقوى الأسباب التي أعانت على خلق البيئة الثقافية[٣٠] ،وعن طريقها يكون تواصل وتفاعل في الأفكار العلمية والثقافية التي ينقلها شيوخ العلم والمعرفة أينما حلوا و يسعون اليها.

ومما هو جدير بالذكر أن كتب التراجم الأندلسية قدمت أمثلة عديدة توضح لنا ذلك التواصل العلمي الذي نشأ بين لاردة ومراكز الثقافة في الأندلس والأقطار الأخرى في العالم الإسلامي، ومهما يكن فأن طلاب العلم كانوا يتلقون علومهم على شيوخ عصرهم اذ تكون بدايتهم في المدينة نفسها التي نشأوا فيها فإذا اتقنوا هذه المرحلة الأولية بادروا إلى لقاء شيوخ العصر في حواضر الأندلس طمعاً واستزاده في طلب العلم، ونستدل من كتب التراجم الأندلسية على أن عداد كبيراً من علماء لاردة رحلوا في طلب العلم إلى حواضر المدن الاندلسية الاخرى فمنهم من

بقى يتجول طلباً للعلم ومنهم من بقى بتلك المدينة حباً لأهل المدينة له ومنهم من رجع الى مدينته ومنهم، ابا عبد الله محمد بن عتيق بن عطاف الانصاري، من اهل مدينة لاردة ويعرف ايضاً بابن النداف، ولد (سنة٤٩٠هـ/١٠٩٦م) سكن بلنسية وقدم للفتيا والشورى، وكان عارفاً بالفقه حافظاً للرأي اخذ العلم عن ابي محمد القلني ورحل الى قرطبة وناظر على ابي عبد الله الحاج (توفي سنة٥٧٨هـ/١١٨٢)[٣١]، وابو محمد عبد الجبار بن المفرج بن عبد الله الانصاري المؤذن من اهل لاردة ولد (سنة٤٨٦هـ/١٠٩٣م)الذي استوطن مدينة مرسية وسمع من ابى الاصبغ عبد العزيز بن محمد البلشيذي الاموي الى ان توفي (سنة٥٦٠هـ/١١٦٤م)[٣٢]، اما ابا الحكم احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العاصي بن سهل الانصاري، من مدينة لاردة فقد سكن مدينة شاطبة من الثغر الشرقي، الذي روى عن ابي محمد الرشاطي وتوفى بمدينة شاطبة سنة(٥٥٢هـ/١١٥٧م[٣٣] والمقرئ ابا عبد الله محمد بن علي اللاردي، اصله من مدينة لاردة سكن قرطبة ثم رحل للحج ورجع الى قرطبة فأقرأ القران الكريم بمسجد ام هشام، بمدينة قرطبة وروى عنه ابو بكر غالب بن الشراط وغيرة[٣٤] واخذ القراءات عنه ابا مروان عبيد الله بن عبد الله بن الانصاري من اهل قرطبة والذي يعرف بالصقيل [٣٥] واخذ القراءات عنه ابا بكر غالب بن الرحمن بن محمد بن غالب الانصاري من اهالي قرطبة والذي يعرف بالشراط [٣٦].

ومن النساء اللاتي برعن بحفظ القران والتي كان اصلها من مدينة لاردة ام العلاء، سيدة بنت عبد الغني بن علي بن عثمان العبدري الذين سكنوا مدينة غرناطة، وسكن ابوها مرسية ووالدها ابن عم يوسف بن ابراهيم بن عثمان العبدري الثغري من بلغي من ثغر لاردة، وتولى والدها قضاء اوريولة وبقت وحيدة بعد ان توفى والدها وانتقلت الى فاس بعد ان تعلمت القران بغرناطة على يد ابا زكريا الدمشقي، ولحقت بتونس وكتبت بخط يدها كتاب احياء علوم الدين لابي حامد الغزالي، بعد ان ذكرها الدمشقي وما زالت قائمة على التلاوة حتى وفاتها (سنة٦٤٧هـ/١٢٤٩م) بتونس[٣٧]ويتضح مما سبق ان اكثر العلماء الذين رحلوا عن مدينة لاردة لم تتجاوز رحلتهم مدن الثغر الاعلى الا من رحل لطلب العلم من قرطبة وغيرها ثم رجع الى مدينته. كما انجبت المدن الاندلسية الكثير من علمائها الذين كانوا لهم دور كبير بنشر علمهم، الذي اضاء بنوره ظلمات الجهل والظلال اذ كان ترحالهم السمة البارزة لتطور العلوم ،وكان لمدينة لاردة نصيب من تلك الرحلات العلمية اذ احتضنت المدينة الكثير من هولاء العلماء. سعيد بن مذكور كان من اهل العلم والمعرفة اصله من مدينة وشقة سكن مدينة لاردة واتصف

بالذكاء وكان حافظاً للمسائل الفقهية وبقي بالمدينة الى ان توفى سنة(٣١٠هـ/٩٢٢م)[٣٨] ،ومن العلماء الذين سكنوا مدينه لاردة عبد الله بن يحيى، اصله من مدينة وشقة وكان له رحلة وعناية كان حافظاً وقد كسب مالاً كثيراً في العمالة، ثم اخرجة على نفسه ولزم الجهاد الى ان مات وكان له صحبة مع الخليفة الناصر لدين الله[٣٩]، وهو غير عبد الله بن يحيى القيسي المعروف بابن الخشاب من أهل سرقسطة[٤٠] ومن العلماء اللارديين الذين سكنوا خارج الاندلس، عبد الله بن إبراهيم بن العوام الأندلسي من علماء ثغر لاردة، الذي اشتهر بالتاريخ استوطن مصر وأصله من مدينة بلغي، وهو ذو عناية بالعلم مع خيره وفضله وقد أجاز لابن خزرج[٤١] في ربيع الآخر سنة (٤٥١هـ/١٠٥٩م)[٤٢]

المبحث الثاني: العلوم الدينية في مدينة لاردة:

اهتم اهل الأندلس بالعلم والتعليم، حيث مُجد العلماء والفقهاء، ورجال الادب وكان لهم القيادة والريادة في المجتمع الاندلسي، وكانوا مختارين غير مدفوعين ينفقون من اموالهم للحصول على التعليم[٤٣]، العلوم الدينية كانت الروح الدينية التي راجت بين سكان الاندلس منذ ان قامت الدولة الاسلامية بها فكان لاهتمام الامراء والخلفاء والحكام بالدين اثر كبير في ازدهار العلوم الدينية من حديث وتفسير وفقه وعلم الكلام[٤٤]. والاندلس في مجال العلوم ماهي الا امتداد للحركة العلمية المشرقية اذ ان تأثير المشرق الاسلامي شمل جميع النواحي الاجتماعية والعلمية وهذه العلاقات المشتركة بين المشرق والاندلس جعلتهم يكونون على اطلاع واسع بالتقدم العلمي في المشرق[٤٥] ولذلك ظلت الاندلس بعد الفتح الاسلامي لها خلواً من اي علم سوى ما تعلق به من علوم اللغة العربية والفقه الى ان استطاع الامويين بسط سلطانهم على ارض الاندلس فسارعوا الى اقتناء الكتب العلمية وتشجيع الفقهاء والعلماء لاقتناء العلم من بطونها[٤٦].

اهتم اهل الاندلس بالعلوم الدينية اجل اهتمام اذ كانت البذرة الاولى لانتقال هذه العلوم الى الاندلس بانتقال بعض الصحابة والتابعين مع بداية الفتح الاسلامي للأندلس ويعدون اللبنة الاولى لتأسيس هذا العلم على الرغم من كونهم جنود فاتحين كانوا اصحاب علم ومعرفة بتلك العلوم التي كانت اساس الدعوة الاسلامية على عهد رسول الله (محمد صلى الله عليه واله وسلم) ثم جاء من بعدهم رجال حملوا معهم العلم الذي درسوه بالمشرق بعد ان رحلوا اليه وتتلمذوا على ايدي علماء المشرق ثم تتطور هذا العلم وانبثق منه علماء ظلت اسمائهم مخلده بالتاريخ ومن اشهر تلك العلوم:

اولاً: العلوم النقلية [الشرعية واللسانية]

١- العلوم الشرعية:

نالت علوم الفقه والتفسير والقراءات والحديث، درجة كبيرة من الاهتمام، فمن خلال كتب التراجم والسير التي ذكرت تراجم مدينة لاردة يتبين الابداع والتميز والاهتمام بتلك العلوم[٤٧]وكان اقبال اهل العلم على الرحلة الى بلاد الشرق وبقائهم لفترات طويلة حتى يتزودوا بالعلم ويذكر ابن الفرضي "من لم يرحل الى بغداد فليس بعالم[٤٨]. وعلم التفسير كان وما يزال وسيبقى المصدر الرئيس والاساسي لمنهل الكثير من العلوم الدينية والذي يهتم بتوضيح معاني الآيات واسباب النزول لتلك الآيات وقد اهتم الاندلسيين بتفسير القران الكريم وفهم معانيه وشرح كلماته من الناحيتين اللفظية اللغوية وناحية الافكار والمعاني وكان يعتمدون على تفسيره على الحديث النبوي الشريف[٤٩] وهو كشف المراد عن اللفظ والتأويل[٥٠].

وظهر عدد من العلماء الذين كان لهم مؤلفات كثيرة ومما هو معروف ان هناك علاقة بين علم التفسير وعلم القراءات، اذ ان اغلب المقرئين كانوا على علم واسع بالتفسير، وعلى الرغم من تقدم العلم فيه الا اننا لم نجد بالمصادر التاريخية ما يرشدنا لهؤلاء العلماء الذين نبغوا في مدينه لاردة[٥١] ومن المعرف ان العلماء الاندلسيين قد اسهموا خلال مر جميع عصور اسبانيا الاسلامية في المجهود العظيم المبذول في تفسير القران[٥٢].

اما علم القراءات هو مذهب من مذاهب النطق في القران يذهب به امام من ائمة القراءات مذهباً يخلف به غيرة. وهي مسنده الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)[٥٣]، وهي واحد من العلوم الإسلامية المتعددة التي شغف به علمائنا وأفنوا أعمارهم فيه شطرا في الطلب والتحصيل وشطرا في التدريس والإملاء والكتابة والتصنيف غايتاً لنشر العلم وقياما بحقه وأداء لأمانة يرجون فيه ثواب الآخرة فأورثونا هذا العلم ونعم الإرث تراثا عظيما غنيا وأصيلا واختصت تلك القراءات بأصحابها الذين اشتهروا بها[٥٤]، ويشير ابن خلدون" ان أهل الأندلس مذهبهم تعليم القرآن والكتابة وجعلوه أصلًا في التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم الولدان رواية الشعر والترسل وأخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجربة الخط والكتابة إلى أن يخرج الولد من عمر البلوغ إلى الشبيبة وقد شد بعض الشيء في العربية والشعر وأبصر بهما وبرز في الخط والكتاب وتعلق بأذيال العلم على الجملة[٥٥]، لذلك عني المسلمون بدراسة القواعد لقراءة القران الكريم من مد وغنّ ووقف وما الى ذلك من احكام القراءة وعني العلماء بتأليف الكتب في تلك الفروع

لان مراعاة اصول القراءة تؤدي الى النطق الصحيح ففي القرون الاولى للهجرة بلغ عدد الاساليب للتلاوة سبع وهي المعروفة بالقراءات السبع والذي يتطلب اتقاتها دروساً طويلة وكان اهل الاندلس يتبعون القراءات الشرقية[٥٦] وقراءة القران عند اهل الاندلس بالسبع[٥٧] وبالذات قراءة نافع بن عبد الرحمن[٥٨]

ولهذا اشار المقدسي بقوله" واما في الاندلس فمذهب مالك وقراءة نافع"[٥٩] وقد حظى هذا العلم بمزيد من الاهتمام من قبل العلماء وطلاب العلم ولاسيما بمدينة لاردة وكان من بينهم، محمد بن عيسى بن محمد بن بقَاء الانصاري من أَهل بلغي من ثغر لاردة من بلاد الثغر الشرقي يكنى أَبا عبد الله أَخذ القراءات عن أبي داود سلَيمان بن نجاح ورحل حاجا فقدم دمشق وأقرأ بها القران بالسبع وأَخذه عنه جماعة من أَهلها وكانَ شيخا فَاضلا حافظًا للحكايات قَليل التكلف في اللباس ويؤكد ابن الاباران ابن عساكر قَال رأَيته وسمعته ينشد قصيدة يوم خرج الناس إلى المصلى للاستسقاء على المنبر أَولها[٦٠]:

أَسْتَغْفر الله من ذَنبي وَإِن كبرا ... واستقل لَهُ شكري وَإِن كثرا

وكان يسكن في دار الحجارة ويقرئ بالمسجد الجامع ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة(٤٥٤هـ/١٠٦٢م) وتوفي سنة(٥١٢هـ/١١١٨م) ودفن في مقابر الصحابة بالقرب من قبر أبي الدرداء رضي الله عنه قال وشهدت أَنا غسله والصلاة عليه ودفنه واخذ عنه أَبو بكر محمد بن أَحمد بن عمار اللاردي رحمهما الله[٦١] وروى عنه محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور السلمي من أَهل شاطبة وأصله من غرب الأندلس يكنى ابا عبد الله[٦٢].

ومن مقرئي لاردة ابو بكر محمد بن احمد بن عمار بن محمد التيجيبي ولد (سنة٤٧٧هـ/١٠٨٤م) ويكنى ايضاً ابا عبد الله وهو امام مقرأ عالم في عده علوم اخذ عن ابي عبد الله بن بقاء المقرئ من ثغر لاردة قبل انتقاله الى دمشق[٦٣] قدم مدينة بلنسية عند استرجاعها من ايدي الروم(سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م) وعند مكوثة ببلنسية اخذ القراءات عن ابا داود المقري وقرأ الروايات وجامع البيان وأكثر مؤلفات الداني وهو بعمر ثمان عثر سنة ورجع الى مدينة لاردة واقرأ القرآن فيها واخذ عنه ثم قصد مدينة مرسية سنة (٤٩٧هـ/١١٠٣م) شرقي الاندلس وتصدر بجامعها للأقراء وعند بقائه سمع الحديث من ابي علي الصدفي واجاز له ثم انتقل الى اوريولة (سنة٥٠٣هـ/١١٠٩م) وخطب بجامعها وبقى بها الى ان (توفى٥١٩هـ/١١١٧م)[٦٤]،ومن كتبه روضة المدارس، وبهجة المجالس، والف كتاباً في معاني القراءات، واخذ عنة ابو القاسم بن فتحون وابو عبد الله

المكناسي[٦٥] وأَخذ القراءات منه ايضاً محمد بن أَحمد بن معط التجيبي، من أهل أوريولة يكنى أبا أَحمد بمدينته عندما كان أبي بكر بن عمار اللاردي، في المدينة ثم رحل التجيبي حاجا فادى الفريضة ولقي بمكة أَبا علي بن العرجاء فأخذ عنه القراءات ورجع إلى اوريولة، وتصدر للإقراء وأم في مسجدها[٦٦]. ويوسف بن اسماعيل بن فيره الجذامي، وهو من اهل اريولة يكنى ابا الحجاج الذي حدث عنه في الإجازة، المقرئ، ابو بكر محمد بن احمد بن عمار اللاردي[٦٧].

ومنهم المقرئ ابو الوليد يونس بن ايوب بن بسام اللاردي، من اهل مدينة لاردة، الذي اخذ القراءات من ابا محمد عبد الله بن سعدون بن مجيب بن سعدون بن حسان التميمي الضرير، من اهل مدينة وشقة قاسية الثغر الاعلى وهو بدوره اخذ القراءات عن ابي المطرف بن الوراق، وابي جعفر عبد الوهاب بن حكم الوشقي، وغيرهم وسمع الحديث من ابي علي بن بسيل[٦٨] ،ومن قراء مدينة لاردة التي حفلت بالكثير منهم ابو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن عثمان العبدري المعروف بالثغري، ولد بمدينة غرناطة(سنة٥٠٣هـ /١١٠٩م) سمي بذلك لان اباه انتقل من بلغي من ثغر لاردة، ونزل غرناطة فسمي بالثغري نسبتاً الى ذلك، واخذ القراءات عن ابي القاسم عبد الرحيم بن الفرس[٦٩] وقرأ القران على يد ابو بكر الطرطوشي، واجاز له ثم انتقل الى مدينة قرطبة فاقرأ بها القران ثم استقر بقليوشة من اعمال مرسية وقرأ بها الى ان توفى سنة(٥٧٩هـ/١١٨٣م)[٧٠] .

ومن قراء لاردة أبو الربيع سُليمان بن يوسف بن عوانة الأَنصاري اللاردي، قَال ابن عبد الملك كان مقرئا متقنا نحويا زاهدا فاضلا كثير البر حريصا على نشر العلم روى أبي محمد بين السيد و محمد بن سعيد الضرير وغيرهما[٧١] وابو الحسن علي بن محمد اللاردي، من قراء مدينة لاردة رحل للمشرق وجلس لعلمائهم واجيز له بالقراءة، برسم أبي الطاهر أحمد بن علي الهواري[٧٢].

واما علم الحديث فإنه علم يشمل على اقوال الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وافعاله وروايتها، وضبطها وتحرير ألفاظها[٧٣] ، وهو من العلوم الدينية التي اهتم بها المسلمون من اول الامر اهتماماً كبيراً اذ يعد ثاني التشريعات الدينية بعد القران الكريم، لذلك اقبل اهل الاسلام على هذا العلم واهتم اهل الاندلس به وبدراسته وجمعه وترتيبه، وكان للمشرق ليس بهذا العلم فقط بل بكل العلوم الدينية الفضل الكبير بازدهاره وللرحلات التي قاموا بها علماء الاندلس دور كبير بنهضته ودراسته في الاندلس ويذكر المقرئ ان رواية الحديث عند اهل الاندلس رفيعة[٧٤] وحفلت كتب التراجم الاندلسية بأسماء كبيرة لعلماء الحديث ومنهم: ابو محمد عبد

الجبار بن خلف بن لب اللاردي، اصله من مدينة لاردة وسكن مدينة بلنسية ودانية الذي قرأ جميع كتب البخاري على يد الباجي في مدينة دانية عند ذهابه اليها (سنة٤٥٢هـ/١٠٦٠م) وسمع من العذري ابو العباس وبن عبد البر المكنى ابو عمر واجاز له بن الحذاء ابو عمر (سنة٤٦٣هـ/١٠٧٠م)وحدث عن اللاردي الزاهد ابو عبد الله بن خلصة المعافري ما فات سماعه من ابي عمر بن عبد البر[٧٥].

ومن المحدثين الذين سكنوا مدينة لاردة عبد الملك بن نمير الفارسي[٧٦] ذكره ابن الفرضي بأنه كان صاحب صلاتها وكان من اهل الفقه والفتيا توفى قريباً من (سنة٢٩٠هـ/٩٠٢م)[٧٧]، ومنهم ابا عبد العزيز عبد الرؤوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطي وهو من المحدثين المعروفين توفى في لاردة (سنة٣٠٨هـ/٩٢٠م)[٧٨]. ومن الائمة المحدثين الذي ينسب للمدينة، ابو يحيى زكريا بن يحيى بن سعيد اللاردي الذي يعرف بأبن النداف نسبةً لصنعته سمع منه الكثير من علماء الاندلس[٧٩].

ومن المحدثين الذين كان اصلهم من مدينة لاردة، ابو عبد الله محمد بن يوسف بن فيره الجذامي، من اوريولة له رواية عن ابي عبد الله محمد بن نوفل الانصاري و ابي الحسن علي بن عقال الشنتمري الذي حدث عنهما سنة (٥٢٥هـ/١١٣٠م)[٨٠] ويتضح ان علماء الحديث نتاولوا كتب البخاري وصحيحة فحفظوها وفهموا ما فيها من احاديث واجيزو في ذلك فَدَرسوا وَدُرسو ما تعلموه من اشياخهم ونشروا هذا العلم في ارجاء المعمورة.

والرواة من العلوم، التي لاقت رواجاً واهتماماً في كتب تراجم وسير علماء مدينة لاردة[٨١]وللمكانة العلمية، التي امتاز بها علماء المدينة الذين رحلوا الى الشرق لطلب العلم خرج منها، محمد بن اسلم اللاردي توفى سنة (٢٩٥هـ/٩٠٧م)[٨٢] الذي روى الحديث عن يونس بن عبد الاعلى وعلي بن عبد العزيز وربيع بن سليمان الجبزي وربيع بن سليمان المؤذن ومحمد بن عزيز ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم توفى سنة(٣٠٣هـ/٩١٥م)[٨٣] ومن الرواه الذين اشتهروا بمدينة لاردة، ابو يحيى زكريا بن سعيد اللاردي، ويعرف بابن النداف روى بمدينة وشقة قاصية الثغر الاعلى، عن ابي عمر يوسف بن المؤمن وعند نزوله لمدينة قرطبة سمع من صاحب الفتيا احمد بن عبد السلام[٨٤] وروى عن ابن النداف ابو حديدة بن فتوح الذي ينسب الى جده من اهل الثغر الشرقي[٨٥].

ومنهم يحيى بن سعيد الذي يعرف بابن النداف الذي حدث عن ابنه ابو يحيى زكريا بن يحيى المعروف بابن النداف وهو يروي عن سعيد بن سعيد بن كثير الوشقي[٨٦]. ومن الرواه ابو عبد الله مالك بن معروف الذي يروي عن عبد الملك بن حبيب توفى سنة(٢٦٤هـ/٨٧٧م)[٨٧] ومن الرواه الذين برعوا بهذا العلم من مدينة لاردة، ابا الاصبغ عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن اصبغ بن هشام ويعرف بابن كراديس الذين روى عن ابي عمر احمد بن حسين وابي المطرف بن هشام الذي اخذ عنهما قصيدة ابي مروان الجزيري التي تحث على الالتزام بالسنة والوصايا[٨٨] ،ومنهم ابو بكر بن عتيق اللاردي الذي روى عن محمد بن ابي احمد جعفر بن احمد بن خلف بن حميد المعروف بابن القرطبي الذي تلى بالسبع وروى ايضاً عن ابي الحسن بن ثابت الذي اجيز له ما رواه عن اشياخه بالمشرق وقد برع برواية الحديث والفقة فأخذ عنه اللاردي رواية الحديث فيقول" ادناني اليه وركبتي الى ركبتية عند قرائتي له"[٨٩] .

والفقه العلم بالشيء، العلم والفهم والفطنة، وفي الاصطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية العلمية المكتسب من ادلتها التفصيلية، وهو مستنبط بالرأي والاجتهاد، ويحتاج فيه الى النظر والتأمل[٩٠] . وأشار المقري الى" ان للفقه رونق ووجاهة ولا مذهب لهم الا مذهب مالك، وخواصهم يعلمون من سائر المذاهب ما يتباحثون به حتى المرابطين، كانوا يطلقون على الامير العظيم عندهم بالفقيه ويقولون للغوي والنحوي والكاتب بالفقية، كونها ارفع السمات عندهم" [٩١] .

ومن الفقهاء الذين تولوا مدينة لاردة زمن المرابطين الفقيه، ابو محمد عبد الله بن عياض وقيل عبد الرحمن بن عياض وكان مجاب الدعوة اذ كان من ارق الناس قلباً واسرعهم دمعة[٩٢]، وهو اشجع من ركب الخيل، وافرس من سام الروم الوبل وكان حاكماً لشرق الاندلس، بعد ان اتفق عليه اهل شرق الاندلس وسمي بفارس الاندلس وبطلها المشهور قبل ان يتولى، محمد بن سعد مردنيش الذي سقطت مدينة لاردة، بظل حكمه والذي كان خادماً ثم كاتباً لابن عياض[٩٣] وكان ذلك شعار المرابطين، ان يقلدوا امور المدن من الفقهاء، اذ زينوا لعلي ابن يوسف اخذ بلاد الثغر من ايدي حكامها[٩٤] لان سمه الفقه عندهم جليلة وقد يقولون للكاتب والنحوي واللغوي فقيه[٩٥].

ثانياً: العلوم اللسانيةٍ [علوم اللغة والادب]

كشفت المصادر الاندلسية على انشغال اللارديين في علوم اللغة والنحو والادب والشعر والنثر، فاللغة هي الاصوات التي يعبر عنها كل قوم عن اغراضهم،

فاللغة هي الالفاظ الموضوعة للمعاني[٩٦]تميزت الاندلس بطابعها اللغوي بعد ان توفرت عوامل عدة، فتعدد المراكز الثقافية ادت الى ظهور حواضر استقطبت الادب والعلم، نتيجة قدوم علماء اللغة والادب من المشرق والمغرب، فضلاً عن قيام الرحلات العلمية الكثيرة لأهل الاندلس واطلاعهم على حركة التأليف والنتاجات العلمية هناك، ونتيجة لهذا ظهر الكثير من العلماء في مدينة لاردة.

اما النحو فهو إعراب الكلام العربي، ونحا الشيء ينحاه وينحوه اذا حرفه، ومنه سمي النحو لانه يحرف الكلام الى وجود الاعراب[٩٧] على الرغم من دخول الكثير من العرب اثناء الفتح وبعده وما يحملون من لغتهم العربية واشعارهم التي امتازوا بها وبذرهم البذرة الاولى لها ان ذلك لم يكن علماً منظماً الى ان دخل الامويين الاندلس وارادوا منافسة العباسيين الى ما وصلوا اليه من علم ولذلك بدأت الرحلات العلمية بين الاندلس والمشرق للمساهمة على نشر الثقافة العربية[٩٨] كان للدراسات اللغوية والنحوية عند الاندلسيين لها عناية واهتمام فكانوا يعلمون أبناءهم الفصيح من المنثور والمنظوم ليزرعوا فيهم الامكانيات الأدبية متبعين في ذلك على ألسنة العربية القديمة[٩٩].

وعلم النحو أحد علوم اللغة الذي كان له مكانة رفيعة داخل المجتمع الاندلسي وفي هذا يقول أحد المقرئ وكل عالم في أي علم لا يكون متمكناً من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الازدراء مع أن كلام أهل الأندلس الشائع في الخواص والعوام كثير الانحراف عما تقتضيه أوضاع العربية[١٠٠] ومما هو جدير بالذكر أن علماء اللغة والنحو احتلوا مكانة سامية في عصر الخلافة وملوك الطوائف ومن علماء اللغة والنحو الذين ظهروا في مدينة لاردة، ابا بكر يحيى بن محمد ويعرف باللباتي، نسبةً الى قرية من نظر مدينة لاردة الذي تتلمذ على يد ابي الوليد الوقشي وابي الحسن بن افلح النحوي وقد برع في صناعة العربية حافظاً للآداب وأقرأ بمدينة مرسية، وغيرها واخذ منه ابو محمد بن عبد الله بن سفيان القاضي وابو زكريا صاحب الصلاة وابو علي بن عريب وابو الحسن بن ابي غالب قرأ عليه سنة(٥٠٠هـ/١١٠٦م) وتوفى سنة(٥٢٠هـ/١١٢٦م)[١٠١].

ومن العلماء البارزين الذين سكنوا مدينة لاردة وكان لهم دور كبير بالنحو، محمد بن يحيى بن اسحاق اللاردي، الذي روى عنه ابو عبد الله بن نوح[١٠٢] ومنهم ايضاً ابو الربيع سليمان بن يوسف بن عوانة الانصاري اللاردي، كان من القراء البارزين في المدينة وكان متقناً نحوياً فاضلاً زاهداً عاكفاً على اعمال التقوى والبر

حريصاً على نشر العلم وقد روى عن ابي محمد بن السيد ومحمد بن سعيد الضرير وغيرهما[١٠٣]. اما الادب فهو التمكن في فني النظم والنثر، او ما يعبر عن معنى الحياة بأسلوب جميل ولطيف الادب والشعر على حد سواء[١٠٤] والادب بفرعيه فطري، يثير النفوس ويوقظ الشعور ويحرك الشعور، وان كان منثوراً او خطاباً او منظوماً شعرياً الذي يعد مهماً في تهويل وتقيد امرهم[١٠٥] وهما قمة البلاغة [١٠٦].

بعد الفتح الاسلامي للجزيرة، وتثبيت اقدامهم فيها حتى سعوا لنشر لغتهم وآدابهم، وأتسم عصر الولاة بقله الأدب شعراً ونثراً لانشغالهم بالفتح حتى بدأ عصر الأمارة ،اذ لم يقتصر الانشغال بالأدب على العامة بل شارك فيه بعض الولاة والامراء[١٠٧] وقد اهتم الشعراء الاوائل بالبيئة الاندلسية ووصفها[١٠٨] ومن جملة شعراء عصر الامارة عبد الرحمن الدخل وكان شاعراً مُجيداً وناثراً بليغاً وله ابيات في وصف النخلة[١٠٩] .

ولما كانت الاندلس تعد الجزر التي وصفت بمناظرها الخلابة الجميلة وروعة بساتينها اليانعة وطبيعة مياهها العذبة، فكان حتماً ان تزدهر بالشعر ورجالاته وكان لمدينة لاردة حظاً من هذا الوصف اذ حفلت بشعراء وادباء جمعوا كل صنوف العلم وكان من الشعراء الذين ذاع صيتهم في مدينة لاردة، ابو محمد عبد الله بن هارون الأصبحي اللاردي، من أهل لاردة فقيه أديب شاعر زاهد متصاون من أهل العلم ، ولهذا العالم الفاضل المحسن الزاهد فيما يُنظم أشعارا غاية في الروعة منها [١١٠] :

اين قلبي أضَاعَهُ كل طَرف فاترٍ يُصرع الحليمُ لَديهِ
كاما زاد ضَعفه ازداد فَتكاً أي صَبر تُرَى يكونُ عليهِ

ومن الادباء البارزين الذين ذاع صيتهم بمدينة لاردة ابو عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد الانصاري اللاردي، توفي بمدينة بلنسية سنة(٥٥٩هـ/١١٦٣م) وكان ممن لقى بابي بكر الجزار السرقسطي ،وكان لين الجانب اديباً انشد للجزار ابياتاً قال فيها[١١١].

عجبتُ لذي وجع مؤلم يوم الطبيب ويُكدى عليه
يضن عليـــه بدينار ويجعل مُهجيه في يديه

ثالثاً: العلوم العقلية:

١-العلوم الطبية:

يعد علم الطب من ابرز العلوم التي راجت باهتمام الاندلسيين، بفضل التوسع العلمي والفكري والحضاري الذي شهدته الاندلس في عصر الخلافة

(٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣١م)، والذي كانت بدياته بسيطة قبل ذلك اذ اشار ابن صاعد الاندلسي الى ذلك بقوله" واما صناعة الطب فلم يكن بالأندلس من استوعبها ولا من لحق بأحد المتقدمين فيها وانما كان غرضهم منها قراءة الكنانيش"[١١٢] وهم المشتغلون بضروب من العلوم الآخذون عن الصحف دون الشيوخ[١١٣] الامر الذي أكده ابن جلجل بقوله" بانه كان يعول في الطب الاندلسي على كتاب مترجم من كتب النصارى يقال له الابرشم ويعني الجامع وكانوا يتطببون ولم يكن لهم بصاره بالطب في ايام عبد الرحمن الثاني بن الحكم"[١١٤].

ويذكر احد الباحثين، ان معظم اطباء الاندلس اتخذوا الطب حرفة كمالية، يمارسونها الى جانب اعمالهم الاخرى[١١٥] وقد تطور علم الطب على يد اطباء اندلسيين عادوا من المشرق، كانوا لديهم رغبة في البحث والاستقصاء لمعرفة تركيب الادوية ومكوناتها[١١٦]،وكان تعلم الطب يتم بين عائلات معينة احتفظت بسر المهنة بين افرادها، اذ لم يقدموا لغيرهم هذه المهنة[١١٧] ان هؤلاء الاطباء لم يبرعوا بالطب فقط بل كان منهم الوزير والاديب والفقيه والمحدث والعارف بعلوم المنطق والحساب والهندسة والنحو واللغة ومعاني الشعر والنجوم والاخبار وهذا ما جعل الطب في الاندلس يتأخذ كحرفة[١١٨] اي انهم لم يكونوا بحاجه لأخذ اجوراً مقابل علاج مرضاهم .

وممن يجب ان يذكر ممن امتهن الطب الى جانب المهن الاخرى، سعيد بن يحيى الخشاب المتوفي سنة (٣١٨هـ/٩٣٠م)من اهل مدينة وشقة كانت له عناية وطلب وكان بصيراً بالطب اصله من سرقسطة ولزم لاردة، مع محمد بن لب المولدي من بني قسي وكان قد استوزره وملكه امره فلما خرج محمد بن لب من لاردة، لجأ الخشاب الى مدينة طرطوشة احدى مدن الثغر الاعلى فلم يزل بها الى ان مات[١١٩]. ومن الاطباء الذين خدموا بنو هود، ابن بكلارش كان يهوديا من أكابر علماء الأندلس في صناعة الطِّب، وله خبرة واعتناء بالغ بالأدوية المفردة وخدم بصناعة الطِّب بني هود ولابن بكلارش من الكتب كتاب المجدولة في الادوية المفردة، وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرية للمستعين بالله أبي جعفر احمد بن المؤتمن بالله بن هود[١٢٠].

٢-الوعاظ /علم الكلام:

لم يشغل هذا العلم عناية كبيرة من اهل الاندلس، في بداية الامر حيث كانوا يتخذون منهج السلف طريقاً لهم، فبالتالي لم يميلوا الى الخوض في هذا العلم او دراسته على العكس كانوا يتهمون مَن يخوض به بالكفر والالحاد، واعتبره الفقهاء

بدعة في الدين، الا انه لاقى استحساناً بالفترات اللاحقة[١٢١]، اذ يُعدّ من العلوم الدينية، التي يعتمد صاحبها على الادلة الشرعية من كتاب الله وسنه نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لإقامة الحجج على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن المذهب الحنيف، وهو علم يتضمن الجدل الشرعي، ويصفه ابن خلدون بقوله : "هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد"[١٢٢] وبالجملة فموضوع علم الكلام عند أهله إنما هو العقائد الإيمانية بعد فرضها صحيحة من الشرع من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة العقلية فترفع البدع وتزول الشكوك والشبهة عن تلك العقائد[١٢٣].ومن الوعاظ الذين كان لهم صدى كبير داخل مدينة لاردة وخارجها ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد التجيبي من اهل لاردة الذي كان له كتاب مترجم بخط يده(بكشف جمل من التعطيل فحجج من الاثر والنظر والتنزيل) الذي كان به يردعلى رجل ورد من المشرق يتكلم في خلق القران والنزول الى السماء الدنيا فاستقضى في امره[١٢٤].

نتاج البحث:

استهدف البحث دراسة الحياة العلمية والفكرية في مدينة لاردة لما له اهمية في التعرف على البنية العلمية التي قامت بتلك المدينة وقد خلص البحث الى النتاج منها. كشفت الدراسة الدور البارز برواج الحركة العلمية في مدينة لاردة ونقلهم الكثير من الكتب والنتاجات الشرقية الى الاندلس عن طريق الرحلات العلمية عن طريق التواصل بين مدن الاندلس من جهه وبين الاندلس والمشرق من جهه اخرى كما ظهرت الكثير من المؤلفات الاندلسية والعقول العلمية التي كان لها الفضل بتدوين تاريخ وحضارة الاندلس الاسلامية.

هوامش البحث:

(١)مؤلف مجهول، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائهم والحروب الواقعة بها بينهم(مدريد، مطبعه ربدنير،١٨٦٧م)،ص ص٦١-٦٢

(٢) السامرائي، خليل ابراهيم، واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، (بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد المنتحده،٢٠٠٠م)،ص٣١٥

(٣)ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي والأوزاع بطن من همدان ولد سنة ثمان وثمانين وكان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيرًا كثير الحديث والعلم والفقه حجة وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من مشايخ أهل اليمامة و كان يسكن بيروت وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة، ينظر، ابن سعد،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)،الطبقات الكبرى،تح: محمد عبد القادر عطا(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م)،ج٧،ص٣٣٩؛ بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)،طبقات خليفة بن خياط،تح:سهيل زكار(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣ م)،الطبقة الثانية،ج١،ص٥٨٦؛ ابن حيان،ابو مروان حيان بن خلف بن حسين

القرطبي(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)،المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تح:محمود علي مكي(بيروت ،دار الثقافة، ١٩٦٥م)،ص٣٣٦

([٤])السامرائي،واخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ص٣١٦

([٥])قرني،حسن محمد،المجتمع الريفي في الاندلس في عصر بني امية(الجزيرة،القاهرة،المجلس الاعلى للثقافة،٢٠١٢م)،ص٣٠

([٦])ابن حيان،المقتبس ، تح:محمود علي مكي،ص٣٣٦

([٧])اليعمري، ابن فرحون، براهيم بن علي بن محمد برهان الدين (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)،الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: مأمون بن محي الدين الجنان(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)،ج١،ص٦٢

([٨])صعصعة بن سلامة الشامي الاندلسي يكنى أبا عبد الله يروي عن الأوزاعي وعن سعيد بن عبد العزيز ونظرائهما من الشاميين وكانت الفتيا دائرة عليه بالأندلس أيام الأمير عبد الرحمن الداخل وصدرا من أيام هشام بن عبد الرحمن وولي الصلاة بقرطبة وفي أيامِه غرست الشجر في المسجد الجامع،ينظر،ابن الفرضي،ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، تح:بشار عاشور، تصحيح ونشر،عزت العطار الحسيني، ط٢(القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٨٨م)،ج١،ص٢٤٠.

([٩])بالنثيا،أنخل،جُنثالث،تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة،حسين مؤنس(القاهرة،مكتبة الثقافة الدينية،١٩٥٥م)،ص ص٤١٣-٤١٤؛ ج،س،كولان، الاندلس،كتب دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة،ابراهيم خورشيد،عبدالحميد يونس،حسن عثمان (بيروت،دارالكتاب اللباني،١٩٨٠م)، ص١٤٦

([١٠])فهد،بدري محمد ،الصلات الثقافية بين العرب وافريقيا من خلال الحركات الشعبية (بغداد ،مطبعة التعليم العالي ،١٩٨٨م) ،ص٧٨.

([١١])بالنثيا،تاريخ الفكر الاندلسي،ص٤١٤

([١٢])مؤنس،معالم تاريخ المغرب والاندلس(معالم تاريخ المغرب الاندلس(القاهر،دار الرشاد،١٩٩٧م)،ص ص٣٠٩-٣١٠؛ بالنثيا، أنخل،جُنثالث ،تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة،حسين مؤنس، ص٤١٨

([١٣])ابن شبطون،ابا عبد الله زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي،فقيه الاندلس على مذهب الامام مالك توفي سنة٢٠٤هـ/٨١٩م. ينظر : الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،سير اعلام النبلاء(القاهرة، دار الحديث،٢٠٠٦م) ،ج٨،ص٧٠؛ المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى أبو العباس المقري التلمساني(٩٨٦ هـ / ١٦٣١ م)،نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب،تح:احسان عباس(بيروت ،دار صادر،١٩٦٨م)،مج٢،ص٤٥.

([١٤])السامرائي،واخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ص٣١٨.

([١٥])ويذكر الزبيدي،ان الغازي بن قيس شهد تأليف مالك للموطأ وهو أول من أدخله الأندلس وأدرك نافع بن أبي نعيم وقرأ عليه وهو أول من أدخل قراءته، الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي ، أبو بكر (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢(مصر، دار المعارف،د.ت)،ج١،ص٢٥٤ ؛ ابن حيان،المقتبس، تح:محمود علي مكي،ص٣٣٦؛ الذهبي، سيراعلام النبلاء ، دارالحديث ،ج٧،ص١٧٢؛بالنثيا،تاريخ الفكر الاندلسي،ص ص٤١٤-٤١٨

([١٦])ينظر،ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضري الاشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة،تح:عبد السلام شدادي(الدار البيضاء،٢٠٠٥م)،مج٣،ص ص٩-١٠؛المقري،نفح الطيب،تح:عباس،مج٣،ص٢٣٠

([١٧])ابن خلدون،المقدمة،مج٣،ص٩

([١٨]) مؤنس،معالم تاريخ المغرب والاندلس،ص ص٣٠٩-٣١٠

([١٩])مؤلف مجهول،اخبار مجموعة،ص١٣٥

([٢٠])مؤلف مجهول،اخبار مجموعة،ص١٤٣

([٢١])السامرائي،واخرون،تاريخ العرب،ص٣٢٣

([٢٢])السامرائي،واخرون،تاريخ العرب ،ص٣٢٧

([٢٣])السامرائي،واخرون،تاريخ العرب ،ص١٩٠

([٢٤])السامرائي،واخرون،تاريخ العرب ،ص٢٠٦

([٢٥]) ج،س،كولان، الاندلس، ص١٤٧

(٢٦)المقري،نفح الطيب،تح:عباس،مج١،ص٤٤١؛ بالنثيا،تاريخ الفكر الاندلسي،ص٤٥٤
(٢٧)السامرائي،واخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ص٣٤٦
(٢٨)لطفي،عبد البديع، الإسلام في أسبانيا، الاسلام في اسبانيا،ط٢(القاهرة،مكتبة النهضة،١٩٦٩م)،ص٣٩
(٢٩)ابن خلدون،ديوان المبتدأ والخبر،تح:خليل شحاذه،مج١،ص٧٤٤
(٣٠)لطفي،عبد البديع، الإسلام في أسبانيا،ص٣٩
(٣١)ابن الابار،ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي(ت٦٥٨هـ/١٢١٦٠م)،التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس(لبنان، دار الفكر للطباعة ،١٩٩٥م)،ج٢،ص٥٢
(٣٢)ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٣،ص١٠٣
(٣٣)ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج١،ص٥٩
(٣٤)ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٢،ص٥٨
(٣٥)ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٢،ص٣١٤
(٣٦)ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٤،ص٥٢
(٣٧)ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٤،ص٢٦٥
(٣٨)ابن الفرضي،ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، تح:بشار عاشور، تصحيح ونشر،عزت العطار الحسيني، ط٢(القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٨٨م)، ج١،ص١٩٦
(٣٩)ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،تح:عاشور،ج١،ص٢٦٨
(٤٠)ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،تح:عاشور،ج١،ص٢٥٢
(٤١)بن خزرج، الحافظ ، المجود ، المؤرخ أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد اللخمي الإشبيلي صاحب التاريخ ولد سنة ٤٠٧ هـ وتوفي بإشبيلية في شوال سنة ٤٧٨ هـ، الذهبي، سيراعلام النبلاء ، دار الحديث ، ج١٤، ص٢٤
(٤٢)بن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال(ت ٥٧٨ هـ/١١٨٢م)،الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله، السيد عزت العطار الحسيني،ط٢(مصر،مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م)،ص٢٨
(٤٣)المقري،نفح الطيب،ج١،ص٢٢٠
(٤٤)دياب ،حامد الشافعي ، الكتب والمكتبات في الاندلس (القاهرة ، دار قباء ،١٩٩٨م)،ص٣٨.
(٤٥)الزيدان،عبد الله بن علي،ندوه الاندلس، قرون من التقلبات والعطاءات (الرياض،مكتبة الملك عبد العزيز العامة،١٩٩٦م)،ص٢٩
(٤٦)حسن،ابراهيم حسن،تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي،ط٧ (القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٤م)،ج٢،ص٣٢٢؛الزيدان،ندوه الاندلس، قرون من التقلبات والعطاءات،ص ص٢٩-٣٠
(٤٧)حسين،محمد الخضر،علماء الاسلام في الاندلس(القاهرة،المطبعة السلفية،١٣٤٧هـ)،ص٩٥
(٤٨)ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج١،ص٢٥٩
(٤٩)بالنثيا،تاريخ الفكر الاندلسي،ص٤٠٧
(٥٠)ابن منظور، ابن منظور،محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب(بيروت،دار صادر،د ت)،لسان العرب،ج٥،ص٥٥(مادة فسر)
(٥١)دويدار، حسين يوسف ،المجتمع الاندلسي في العصر الاموي(مصر ،مطبعة الحسين الاسلامية، ١٩٩٤م)،ص٤٠٥
(٥٢)بروفنسال،ليفي،حضارة العرب في الاندلس،ترجمة،ذوقان قرقوط(بيروت ،دار مكتبة الحياه،د.ت)،ص٦١
(٥٣)القطان،مناع بن خليل،علوم القران، د ط (القاهرة،المطبعة الحسينية،د ت)،ص٦٢
(٥٤)الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمروالاندلسي (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م)،جامع البيان في القراءات السبع(الامارات،دار الشارقة، ٢٠٠٧ م)،ج١ص٣
(٥٥)ابن خلدون،المبتدأ والخبر،تح:خليل شحادة،ج١،ص٧٤٠
(٥٦)السامرائي،واخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ص٤٠٥
(٥٧)المقري،نفح الطيب،تح:عباس،مج١ص٢٢١،بالنثيا ،تاريخ الفكر الاندلسي،ص٤٠٥
(٥٨)نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ابو رويم ويقال أبو نعيم الليثى مولاهم أحد القراء السبعة الأعلام ثقة صالح اصله من اصبهان أخذ القراءة عرضا عن تابعى أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وابى جعفر القارىء وشيبه بن نصاح وغيرهم توفى سنة ١٦٩،الجرجاني،ابو

احمد بن عدي(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال،تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (بيروت ،الكتب العلمية،١٩٩٧م)،ج٨،ص٣٠٩.

(٥٩)المقدسي، ابوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي البشاري المعروف باسم محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: غازي طليمان(دمشق،دار النشر، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ،١٩٨٠م) ،ص٢٣٦.

(٦٠)ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ /١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي(مصر، دار الفكر، ١٩٩٥م) ،ج٥٥ ،ص٦٩ ؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة ، ص٣٣٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ،تح:عباس، مج٢، ص١٥٣؛ارسلان ، الحلل السندسية،ج٢،ص٢٦١.

(٦١)ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٥٥،ص٧٠ ؛ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ص٣٣٧؛ المقري،نفح الطيب،تح:عباس،مج٢،ص١٥٣؛ ارسلان،الحلل السندسية،ج٢،ص٢٦١.

(٦٢)ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ص٣٥٨.

(٦٣)ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة ،ص ٣٤٣ ؛كحالة ،محمد بن رضا بن محمد بن عبد الغني الدمشقي(ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، معجم المؤلفين (بيروت ، دار احياء التراث العربي،د.ت)،ج٨،ص٣٠٢.

(٦٤)ابن الابار،المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي(مصر ،مكتبة الثقافة الدينية،٢٠٠٠م)،ص١٠٣؛ابن الجزري، ابو الخيرشمس الدين بن محمد بن محمد بن يونس(ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)،غاية النهاية في طبقات القراء(مكتبة ابن تيمية ،١٩٣٢م) ،ج٢،ص٧٦، ج٣،ص١٢٠؛ ارسلان ، الحلل السندسية ،ج٢،ص٢٥.

(٦٥)ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ص٣٤٤؛ ارسلان ،الحلل السندسية،ج٢، ص٢٥٩.

(٦٦)ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ج٢، ص٣٤ ؛ ارسلان، الحلل السندسية،ج٢،ص٢٥٩.

(٦٧)ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ج٤، ص٢٠١

(٦٨)الابار،التكملة لكتاب الصله،ج٤، ص ٢٢٩؛الذهبي،تاريخ الاسلام والوفيات والمشاهير والاعلام،تح:بشار عواد (مصر،دار الغرب الاسلامي،٢٠٠٣م)،ج١١ص٧٠٨.

(٦٩)ينظر،ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٤،ص٢١٣

(٧٠)ابن الابار، المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي،ص٣١٩؛ ويذكر ان وفاته سنة٥٧٥هـ/١١٧٩م ،التكمله لكتاب الصله، ج٤، ص٢١٣ ؛ ارسلان ،الحلل السندسية ،ج٢،ص٢٦١.

(٧١)السيوطي،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين(٩١١ه/١٥٠٥م)،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه،تح:محمد ابو الفضل ابراهيم،د.ط،(لبنان ،مكتبة العصرية،د.ت)،ج١ص٦٠٤.

(٧٢)المراكشي،ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،تح:إحسان عباس،محمد بن شريفة (تونس،دار الغرب الاسلامي،٢٠١٢م)،ج٣،ص٣٤٠.

(٧٣)الطيبي ، الحسين بن عبد الله (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م) ،الخلاصة في اصول الحديث ،تح: صبحي السامرائي،د ط (بغداد،مطبعة الارشاد،١٩٧١م)، ص٩

(٧٤)المقري،نفح الطيب،مج١،ص٢٢١.

(٧٥)ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، تح:الهراس ، ج٣ ، ص١٠٢ ؛ أرسلان ، الحلل السندسية ،ج٢، ص٢٥٩.

(٧٦)الضبي، ابو جعفرحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس(القاهرة، دار الكاتب العربي ،١٩٦٧م) ،ج١، ص٢٢٢؛ الحميدي،أبي عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس،تح:،صلاح الدين الهواري(بيروت،المكتبة العصرية،٢٠٠٤م)،ص٤١٤ ؛ ارسلان،شكيب بن حمود بن حسن بن يونس بن فخرالدين الملقب بأمير البيان،(ت١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)،الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية(مصر،المطبعة الرحمانية،١٩٣٦م) ،ج٢، ص٢٥٩.

(٧٧)ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواه للعلم بالاندلس،ج١،ص٣١٥.

(٧٨)الحميدي،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس،ص٤٢٧.

(٧٩)الضبي، بغية الملتمس ،ص٢٩٣؛ الحموي،ياقوت،معجم البلدان،مج٥،ص٧.

(٨٠)ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة،ج١ص٣٤٩.

(٨١)حسين،محمد الخضر،علماء الاندلس في الاندلس، اللقاهرة،المطبعة السلفية ،١٣٤٧هـ)،ص٩٥.

([٨٢]) الصدفي، ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى(ت٣٤٧هـ/٩٥٨م)،تاريخ ابن يونس المصري (بيروت،دار الكتب العلمية،٢٠٠٠م)،ج٢،ص٢٧٢.
([٨٣]) ويذكرابن الفرضي ان وفاته سنة٢٩٥هـ ينظر: تاريخ العلماء ،ج٢،ص٢٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس،ص٦١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس، في تاريخ العلماء ، ص٦٩.
([٨٤])الضبي،بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ،ص ص٢٩٣-٢٩٤.
([٨٥])ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج١ص٢٣٦.
([٨٦])ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٤،ص١٦٢.
([٨٧])الضبي،بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس،ص٤٦٤.
([٨٨])ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ج٤،ص٨.
([٨٩])المراكشي ،الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصله،ج٤،ص١٦٤.
([٩٠])الجرجاني،السيد الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)،التعريفات،تح:وضبط وتصحيح جماعة من العلماء (بيروت ،دار الكتب، ١٩٨٣م)، ص١٤٧.
([٩١]) المقري، نفح الطيب،تح:عباس،مج ١،ص٢٢١.
([٩٢])المراكشي،المعجب في تلخيص اخبار المغرب،ص١٥٤.
([٩٣]) المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص١٥٤ ؛ الذهبي ، سيراعلام النبلاء، تح: تدميري،ج١٥، ص٦٣.
([٩٤])ابن سعيد، ابوالحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد العنسي المدلجي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)،المغرب في حلى المغرب، الكتاب ابتسام الثغر في حلى جهات الثغر،تح:شوقي ضيف،ط٤(القاهرة،دارالمعارف،د ت)،ج٢،ص٤٣٨.
([٩٥])المقري،نفح الطيب،تح:عباس،مج١ص٢٢١.
([٩٦])ابن منظو،لسان العرب،ج١٥،ص ص٢٥١-٢٥٢.
([٩٧])ابن منظور،لسان العرب، ج١٥،ص ص٣٠٩-٣١٠.
([٩٨])دويدار،المجتمع الاندلسي ،ص٤١٧.
([٩٩])لطفي، الإسلام في أسبانيا، ص ١٧٣.
([١٠٠])المقري،نفح الطيب،تح:عباس، مج١،ص٢٢١.
([١٠١])ابن الابار،التكمله لكتاب الصله،ج٤،ص١٦٨.
([١٠٢])السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه،تح:محمد ابو الفضل ابراهيم ص٢٦١.
([١٠٣])السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه،ص٦٠٤.
([١٠٤])ماجد،عبد المنعم،تاريخ الحضارة العربية في العصور الوسطى(القاهره، مكتبة الانجلو المصرية،١٩٧٢م)،ص١٨٩.
([١٠٥])حاجي خليفة،مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون(استانبول،وكالة المعارف،١٩٤١م)،ج٢،ص٣٦٨.
([١٠٦])ابن خلدون،المقدمة،ص٦٢١.
([١٠٧])هيكل،احمد عبد المقصود،(ت١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ،(القاهرة ،دار المعارف،١٩٨٥م)،ص ص٧٨-٨١.
([١٠٨])دويدار،المجتمع الاندلس،ص٤٢٠.
([١٠٩])ابن الابار،الحله السيراء،تح:مؤنس،ج١ص٣٩؛السامرائي، واخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ص٣١٩.
([١١٠])ابن سعيد،المغرب في حلى المغرب،تح:شوقي ضيف،كتاب الغصون المائده في حلى مدينة لاردة،ص٤٥٩..
([١١١])ابن الابار،التكملة لكتاب الصله،ج٢،ص٤٢٥؛ ارسلان،الحلل السندسية،ج٢،ص٢٦٠.
([١١٢])كناش وكناشة وهي كلمةآرامية ومعناها مجموعة وجمعها كنانيش وتعني مجموعة ملاحظات طبية يطلق عليها باللاتينية القديمة اسم بندريكتا Pendectoe التي هي مجموعة ملاحظات في مزايا النباتات ،ينظر، دوزي، رينهارت بيتر ، تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية، جمال الخياط (بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية،١٩٧٩م) ،ج٩، ص١٥٣.
([١١٣])ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)،العلل لابن أبي حاتم، تح: سعد بن عبد الله الحميد (مطابع الحميضي، ٢٠٠٦ م)،ج١ص٣٤٥.

(١١٤)ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي(ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)، طبقات الاطباء والحكماء،تح فؤاد سيد (القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية،١٩٥٥م)، ص٩٢؛ السامرائي، واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ص٣١٥.

(١١٥)الاسدي،طارق عبد الكاظم ناصر،مراجعة في اصول الطب العربي وكيفية انتقاله الى اوربا واثاره على المعرفة الطبية،بحوث الندوه القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب،مركز احياء التراث العلمي العربي(بغداد،جامعة بغداد،١٩٨٩م)،ص٢٤.

(١١٦)ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص٩٥..

(١١٧)ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء،ص١٠٣.

(١١٨)مراجعة في اصول الطب العربي،ص٢٤٤.

(١١٩)ابن الفرضي،تح:بشار عواد،تاريخ علماء الاندلس،ج١ص١٩٦.

(١٢٠)ابن ابي اصيبعة،أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس(ت٦٦٨هـ/١٢٨٧م)،عيون الانباء في طبقات الاطباء،تح:الدكتور نزار رضا(بيروت،دار مكتبة الحياة،د ت)،ص٥٠١ .

(١٢١)دياب، حامد الشافعي،الكتب والمكتبات في الاندلس،(القاهرة،دار قباء، ١٩٩٨م)،ص٣٩.

(١٢٢)ابن خلدون،ديوان المبتدأ والخبر، تح:خليل شحادة،مج١ص٥٨٠.

(١٢٣)ابن خلدون،ديوان المبتدأ والخبر، تح:خليل شحادة،مج١ص٥٩٠.

(١٢٤)ابن الابار،المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي(مصر ،مكتبة الثقافة الدينية،٢٠٠٠م) ، ص٢٧٧؛ارسلان،الحلل السندسية،ج٢،ص٢٦٠.

اولاً: المصادر الاولية

- ابن الابار،ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي(ت٦٥٨هـ/١٢١٦٠م)

١- التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس(لبنان، دار الفكر للطباعة ،١٩٩٥م)

٢- المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي(مصر ،مكتبة الثقافة الدينية،٢٠٠٠م)

- الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي ، أبو بكر (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م)

٣- طبقات النحويين واللغويين،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢(مصر، دار المعارف،د.ت)

- ابن ابي اصيبعة،أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس(ت٦٦٨هـ/١٢٨٧م)

٤- عيون الانباء في طبقات الاطباء،تح:الدكتور نزار رضا(بيروت،دار مكتبة الحياة،د ت)

- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال(ت ٥٧٨ هـ/١١٨٢م)

٥-الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله، السيد عزت العطار الحسيني،ط٢(مصر،مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م)

- الجرجاني،ابو احمد بن عدي(ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)

٦- الكامل في ضعفاء الرجال،تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (بيروت ،الكتب العلمية،١٩٩٧م)

- الجرجاني،السيد الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)

٧- التعريفات،تح:وضبط وتصحيح جماعة من العلماء (بيروت ،دار الكتب، ١٩٨٣م)

- ابن الجزري، ابو الخيرشمس الدين بن محمد بن محمد بن يونس(ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)

٨- غاية النهاية في طبقات القراء(مكتبة ابن تيمية ،١٩٣٢م)

- ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي(ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)

٩- طبقات الاطباء والحكماء،تح فؤاد سيد (القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية،١٩٥٥م)

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)

١٠- العلل لابن أبي حاتم، تح: سعد بن عبد الله الحميد (مطابع الحميضي، ٢٠٠٦ م)

الحميدي،أبي عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)

١١- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس،تح:،صلاح الدين الهواري(بيروت،المكتبة العصرية،٢٠٠٤م)

- حاجي خليفة،مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)

١٢- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون(استانبول،وكالة المعارف،١٩٤١م)

- ابن حيان،ابو مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)

١٣- المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تح،محمود علي مكي(بيروت ،دارالثقافة، ١٩٦٥م)

- ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضري الاشبيلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١٤- المقدمة،تح:عبد السلام شدادي(الدار البيضاء،٢٠٠٥م)

- ابن خياط،أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)
١٥- طبقات خليفة بن خياط،تح:سهيل زكار(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ م)
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م
١٦- سير اعلام النبلاء(القاهرة، دار الحديث،٢٠٠٦م)
١٧- تاريخ الاسلام والوفيات والمشاهير والاعلام،تح:بشار عواد(مصر،دار الغرب الاسلامي ،٢٠٠٣م)
- ابن سعد،أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ١٨- الطبقات الكبرى،تح: محمد عبد القادر عطا(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م)
- ابن سعيد، ابوالحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد العنسي المدلجي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)
١٩- المغرب في حلى المغرب، الكتاب ابتسام الثغر في حلى جهات الثغر،تح:شوقي ضيف،ط٤(القاهرة،دارالمعارف،د ت)
- السيوطي،عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين(٩١١هـ/١٥٠٥م)
٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه،تح:محمد ابو الفضل ابراهيم(لبنان ،مكتبة العصرية،د.ت)
الصدفي، ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى(ت٣٤٧هـ/٩٥٨م)
٢١- تاريخ ابن يونس المصري (بيروت،دار الكتب العلمية،٢٠٠٠م)
الضبي،ابو جعفرحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)
٢٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس(القاهرة، دار الكاتب العربي ،١٩٦٧م)
- الطيبي،الحسين بن عبد الله (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م)
٢٣- الخلاصة في اصول الحديث ،تح: صبحي السامرائي(بغداد،مطبعة الارشاد،١٩٧١م)
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ /١١٧٥م)
٢٤- تاريخ دمشق،تح: عمرو بن غرامة العمروي(مصر، دار الفكر، ١٩٩٥م)
- ابن الفرضي،ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)
٢٥-تاريخ علماء الأندلس، تح:بشارعاشور، تصحيح ونشر،عزت العطار الحسيني، ط٢(القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٨٨م)
- المراكشي،ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)
٢٦- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،تح:إحسان عباس،محمد بن شريفة (تونس،دار الغرب الاسلامي،٢٠١٢م)
- المقدسي، ابوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي البشاري المعروف باسم محمد بن أحمد شمس الدين المقدسي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)
٢٧- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: غازي طليمان(دمشق،دار النشر، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ،١٩٨٠م)
- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى أبو العباس المقري التلمساني(٩٨٦ هـ / ١٦٣١ م)
٢٨- نفح الطيب من غص الاندلس الرطيب،تح:احسان عباس(بيروت ،دار صادر،١٩٦٨م)
- ابن منظور،ابن منظور،محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت٧١١هـ/١٣١١م)
٢٩- لسان العرب(بيروت،دار صادر،د ت)
- مؤلف مجهول
٣٠- اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائهم والحروب الواقعه بها بينهم(مدريد،مطبعه ربدنير،١٨٦٧م)
- اليعمري، ابن فرحون، براهيم بن علي بن محمد برهان الدين (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)
٣١-الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: مأمون بن محي الدين الجنان(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)

ثانياً: المراجع الثانوية

- ارسلان،شكيب بن حمود بن حسن بن يونس بن فخرالدين الملقب بأمير البيا، (ت١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)
١- الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية(مصر، المطبعة الرحمانية،١٩٣٦م)
- الاسدي،طارق عبد الكاظم ناصر
٢- مراجعة في اصول الطب العربي وكيفية انتقاله الى اوربا واثاره على المعرفة الطبية، بحوث الندوه القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب،مركز احياء التراث العلمي العربي(بغداد،جامعة بغداد،١٩٨٩م)
- بروفنسال،ليفي
٣-حضارة العرب في الاندلس،ترجمة،ذوقان قرقوط(بيروت ،دار مكتبة الحياه،د.ت)
- بالنثيا،أنخل،جُنثالث

٤- تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة،حسين مؤنس(القاهرة،مكتبة الثقافة الدينية،١٩٥٥م)
- ج،س،كولان
٦- الاندلس،كتب دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة،ابراهيم خورشيد،عبدالحميد يونس،حسن عثمان (بيروت،دارالكتاب اللباني،١٩٨٠م)
- حسين،محمد الخضر
٧- علماء الاندلس في الاندلس، اللقاهرة،المطبعة السلفية ،١٣٤٧هـ)
- حسن،ابراهيم حسن
٨- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي،ط٧(القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٤م)
- الزيدان،عبد الله بن علي
٩- ندوه الاندلس، قرون من التقلبات والعطاءات(الرياض،مكتبة الملك عبد العزيز العامة،١٩٩٦م)
- الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمروالاندلسي (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م)
١٠- جامع البيان في القراءات السبع(الامارات،دار الشارقة، ٢٠٠٧ م)
- دوزي، رينهارت بيتر
١١- تكملة المعاجم العربية، نقله الى العربية، جمال الخياط(بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية،١٩٧٩م)
- دويدار، حسين يوسف
١٢- المجتمع الاندلسي في العصر الاموي(مصر ،مطبعة الحسين الاسلامية، ١٩٩٤م)
- دياب ،حامد الشافعي
١٣- الكتب والمكتبات في الاندلس (القاهرة ، دار قباء ،١٩٩٨م)
- السامرائي،خليل ابراهيم
١٣- واخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، (بيروت،لبنان،دار الكتاب الجديد المنتحده،٢٠٠٠م)
- فهد،بدري محمد
١٤- الصلات الثقافية بين العرب وافريقيا من خلال الحركات الشعبية (بغداد ،مطبعة التعليم العالي ،١٩٨٨م)
- القطان،مناع بن خليل
١٥-علوم القران(القاهرة،المطبعة الحسينية،د ت)
- قرني،حسن محمد
١٦- المجتمع الريفي في الاندلس في عصر بني امية(الجزيرة،القاهرة،المجلس الاعلى للثقافة،٢٠١٢م)
- كحالة ،محمد بن رضا بن محمد بن عبد الغني الدمشقي(ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)
١٧- معجم المؤلفين (بيروت ، دار احياء التراث العربي،د.ت)
- لطفي،عبد البديع
١٨- الإسلام في أسبانيا، الاسلام في اسبانيا،ط٢(القاهرة،مكتبة النهضة،١٩٦٩م)
- ماجد،عبد المنعم
١٩- تاريخ الحضارة العربية في العصور الوسطى(القاهره، مكتبة الانجلو المصرية،١٩٧٢م)
-مؤنس، حسين
٢٠- معالم تاريخ المغرب والاندلس(معالم تاريخ المغرب الاندلس(القاهر،دار الرشاد ،١٩٩٧م)
- هيكل،احمد عبد المقصود(ت١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)
٢١- الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ،(القاهرة ،دار المعارف،١٩٨٥م)

ABSTRACT

The historical sources overlooked the life, institutions, educational and scientific centers in the first period after the completion of the process of opening Andalusia as the stage of establishing and conquering some of what is witnessed by the mosques of educational activity, and reflected the unrest experienced by Andalus in all cases and at the same time not affected by the local Gothic culture because The weakness and weakness of this culture and the multiplicity of disputes, so limited the quotation of what is necessary from the culture of the Arab Mashreq to walk life in accordance with the provisions of legitimacy

It is worth noting that the Andalusian translation books provided many examples illustrating the scientific connection that developed between the centers and cultural centers in Andalusia and other countries in the Islamic world. However, the students of science were receiving their knowledge of the elders of their time, starting in the same city where they grew up If they have mastered this first stage, they have come to meet the elders of the age in the cities of Andalusia